

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

صَاحِبُ الْجَلَالِ الْمُبِينُ الْمُكَفِّرُ الْأَخِيرُ عَزِيزُ الدِّينِ بْنُ عَبْرَةِ الْعَزِيزِ

وفي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المواصلات الملكية العربية السعودية السابقة



سلام الله على سموكم ورحمة
تعالى وبركاته وبعد .. أينما حل وارتحل أمير
عربي جليل على قدر سموكم وجب على الشعر العربي
أن يكون في ركبـه وخلف موكيـه منحتـها لاستقبـالـه وانشـادـه
وتسجيل تحركـاته .. ومن عادـتي أن بـارتـكـ في مناسبـاتـ عـدـةـ
خطـواتـ أسرـتـكمـ المالـكةـ السـعـيدـةـ وخطـواتـ سـموـكـ وخاصـةـ كلـماـ حـلـلتـ
بـيلـدـكـ المـغـرـبـ .. وـهـاـ هـيـ بـيـنـ يـدـيـ مـوـكـبـ أحـدـيـ قـصـانـيـ تـلـتـمـسـ
مـنـ تـواـضـعـكـ الـاصـفـاءـ وـالـقـبـولـ .. وـإـنـيـ فـيـ طـورـ إـصـدـارـ
ديـوانـ شـعـريـ لـتـمـجيـدـ الـبـيـتـ السـعـودـيـ الـعـامـرـ بـفـضـلـ اللـهـ مـاـ دـامـ
فـيـ مـلـكـيـ عـدـدـ لـأـبـاسـ بـهـ مـنـ القـصـانـدـ الـتـيـ تـنـقـذـ بـأـمـاجـادـ الـأـلـ
سـعـودـ الـعـيـامـينـ .. حـفـظـ اللـهـ سـمـوـكـ وـوـفـقـكـ لـمـاـ فـيـ الـيـمـنـ
وـالـفـلـاحـ لـخـيرـ الـأـمـةـ الـاسـلـامـيـةـ جـمـاعـاءـ .

محمد الوعانـي

الْأَخِيرُ الْمُكَفِّرُ الْأَنْتَانِيُّ فِي الْأَمْرَانِ

وبالحرمين الآمنين أقامـها
على هامةـ الدنيا .. على قمةـ الـدـهـرـ
بلادـ هـوـاهـ دـافـقـ بـعـروـقـاـ
نـضـمـ روـايـهاـ معـ الشـفـعـ وـالـوـتـرـ ..
وـلـاـ نـنـتـشـىـ حـتـىـ نـقـبـ تـرـبـهاـ
وـنـحـنـوـ عـلـىـ أـحـجـارـهـ بـالـهـوـىـ الـغـرـيـ
نـمـوتـ فـدـاهـاـ لـأـثـيـرـ صـنـيـعـةـ
سـوـيـ بـسـمـةـ عـجـلـىـ عـلـىـ الـعـبـسـ الـخـرـ !ـ

• • •

أميرـ الـثـدـىـ .. نـدـ المـنـىـ لـصـدـورـنـاـ
فـقـدـ جـفـتـ الـأـرـيـاقـ مـنـ حـرـقـةـ الصـدـرـ

قبـستـ عـيـونـ الشـعـرـ مـنـ وجـهـكـ الـذـيـ
يـفـيـضـ عـلـيـنـاـ بـالـبـشـاشـاتـ وـالـبـشـرـ
كـمـاـ قـبـسـتـ أـرـضـ (ـالـرـياـضـ)ـ نـوـيـرـةـ
مـنـ الـعـارـضـ الـنـجـدـيـ كـالـأـنـجـمـ الزـهـرـ
تـبـارـكـ فـيـهـاـ (ـالـذـارـعـيـةـ)ـ أـذـرـعـاـ
لـتـسـرـيـحـ أـرـضـ الـمـعـجزـاتـ مـنـ الـوـزـرـ

قصدـ كـرـاماـ كـيـ أـنـبـعـ لـهـمـ شـعـريـ
وـأـفـرـشـهـمـ جـفـنـيـ،ـ وـأـسـكـنـهـمـ عمرـيـ
سـأـلـتـهـمـ عـنـ مـاجـدـ لـاـيـنـالـةـ
لـسـانـ سـوـىـ بـالـأـغـنـيـاتـ وـبـالـشـكـرـ
فـدـلـواـ عـلـيـكـ بـعـدـالـلـهـ أـرـفـعـ سـاعـدـ
وـأـكـرـمـ أـوـلـىـ الفـضـلـ مـنـ حـيـثـ لـاـ يـدـريـ
وـأـسـرـعـ غـيـثـ فـيـ سـمـاـوـاتـ شـرـقـنـاـ
وـمـغـرـبـنـاـ الـأـقـصـيـ يـجـوـدـ بـلـاـ حـضـرـ
حـبـيـبـ إـلـىـ كـلـ الـدـيـارـ ،ـ مـرـشـحـ
عـلـىـ كـلـ قـلـبـ ،ـ عـالـمـ ،ـ ثـاقـبـ الـفـكـرـ
أـعـادـ مواـزـيـنـ التـدـانـيـ لـدـرـبـنـاـ
وـهـزـ ضـمـيرـ الـغـرـبـ بـالـأـوـجـهـ السـمـرـ

• • •

فـيـاـ قـلـبـ أـنـعـمـ بـالـسـعـودـيـةـ الـتـيـ
تـبـوـأـتـ الـأـلـبـابـ بـالـشـعـرـ وـالـثـنـرـ
تـجـلـتـ هـلـالـ العـيـدـ تـبـرـزـ أـفـقـنـاـ
كـفـاتـحةـ الـأـيـامـ فـيـ غـرـةـ الـشـهـرـ
بـلـادـ أـعـزـ اللـهـ كـلـ بـيـوـتـهـاـ
وـأـغـنـيـ مـزـايـاـهـاـ بـمـلـحـمـةـ الـظـفـرـ

وَمَا حَرَمَ الْإِسْلَامُ كُلَّ سُلْطَةٍ
وَكُلَّ تَرَامٍ بِالْخَدْيَعَةِ وَالْقَسْرِ ...
سُوئِي لِيُضِيفَ الْمُسْلِمُونَ دَلَالًا
عَلَى الْحَقِّ وَالْأَحْسَانِ، وَالْخَبَرِ، وَالظَّهَرِ

• • •

تِيَاسِرَتِ الْأَرْحَامَ قَلْبَكَ ، فَانْتَفَضَ
لِتَجْمِعُهَا بِالصَّبَرِ فِي الْعَسْرِ وَالْيُسْرِ
عَلَى ثُمَرَةِ الْعُقْلِ الْكَلِيمِ تَعْسَلَتِ
مَوَاعِيدَ أَجِيلَ بِفَاتِحَةِ الْذَّكْرِ
فَوْجَهَ إِلَيْهَا مَا يُحِيلُ لَهِبَاهَا
بِنَابِيعِ حَتَّى لَا تَمُوتَ مِنَ الْحَرِّ

• • •

أَمِيرُ أَمَانِينَا الْغَوَالِيُّ ، وَلِبَهَا
بِوْجَهِكَ يَقْتَصِنُ الْوَفَىً مِنَ الْتَّكْرِ
وَوِجْهُكَ مَاءً لِلْعَيْنِ نَرَشَهُ
عَلَى التَّرْبَةِ الظَّمَائِيِّ فَتَضَحَّكَ بِالْزَّهْرِ
إِذَا جَفَّتِ الدُّنْيَا ، وَغَيَضَ سَحَابَهَا
سَنْسَقَيِ بِكَ الْأَحَدَاقَ حَتَّى نَرَى بَهَا
غَيْوَبَ الْلِّيَالِيِّ الْهَارِبَاتِ مِنَ الثَّأَرِ
فَنَقْطَفَ مَا نَشَهِي وَنَعْشَقُ طَعْمَهُ
وَنَدْرَكَ مَا يَجْنِي الْأَجِيرُ مِنَ الْأَجْرِ

• • •

إِلَيْكَ شَبَابُ الْعَرْبِ مَذْ رَجَاءُهُ
وَقَدْ شَرَدَ الْمُطَلَّبُ فِي وَسْطِ الْجَسَرِ
فَلَا هُوَ مَسْجُونٌ يَغَازِلُ شَمَعَةً
وَلَا هُوَ مَطْلُوقٌ يَحْلُقُ كَالصَّفَرِ
يَنَاضِلُ فِي دَوَامَةٍ كَيْ تَقُودُهُ
عَلَى الزُّورَقِ الْهَادِيِّ إِلَى الضَّفَةِ الْبَكْرِ
وَقَدْ أَخْرَجَ الذَّنْبَ اللَّثِيمَ نَيْوَبَهُ
لِيَفْرَسَ أَشْبَالَ الْعَروَةِ فِي الْجَهَرِ
إِلَيْكَ أَنَابُوا كَيْ تُمْيِطَ شَكُوكَهُمْ
وَتُنَقْذُهُمْ مِنْ حَافَةِ الْمَكْرِ وَالْغَدَرِ

• • •

فَدَعَمَ الْهَيِّ عَبْدُكَ الْحَرِّ ، رَافِعًا
مَكَانَتَهُ الْغَلِيَا بِالْوَيْلَةِ النَّصَرِ
وَأَسْبَغَ عَلَيْهِ صَحَّةَ مُسْتَدِيمَةَ
وَخَلَدَ مَرَايَاهُ بِأَنْجَالِهِ الْغَرِّ
وَحَقَّ لِفَهْدَ مَا يَوَافِقُ شَعْبَهُ
مِنَ الْفَوزِ وَالتَّأْيِيدِ فِي النَّهَى وَالْأَمْرِ
وَوَفَقَ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ وَذَلِكُمْ
عَلَى الصَّلَحِ وَالاِصْلَاحِ فِي السَّرِّ وَالْجَهَرِ

وَآلَ سَعْدُ فَوْقَ كُلِّ مَجْرَةٍ
شَمُوسَ تَدَلَّتْ بِالْيَوْاقِيتِ وَالْدَّرِّ
أَشْعَثَهَا الْخَضْرَاءُ تَمَلَّأُ أَرْضَنَا
فَتَبَهَّجُ الْبَيَادُ بِالْأَذْرَغِ الْخَضْرِ

إِذَا مَا اجْتَلَى آلَ السَّعْدَوْدِ جَيْبِنَا
فَقَدْ رَفَعُوا إِكْلِيلَنَا شَامِخَ الْقَذَرِ
وَانْ غَيْرَتْ حَربَاءَ النَّهَرِ لَوْنَهَا
فَنَحَنُ لَهُمْ أَوْفَى مَعَ الْحَلُوِّ وَالْمَرِّ

• • •

أَمِيرُ الْمَثَانِي ، يَا تَمِيمَةَ رِبَنَا
وَفَوْزَ شَبَابِ الْعَرْبِ فِي عَالَمِ الْخَسْرِ
سَجَايَاكَ تَغْنِينَا ، وَتَشْفِي جَرَاحَنَا
لِيَلْتَمِ الْمَكْسُورُ بِالْجَمْعِ وَالْجَبْرِ
تَنَاغَى قَوَافِنَا وَتَغْرِي بَحْسَنَهَا
نَدِيمَ لِيَالِينَا ، وَتَعْشَقُ مَا يَغْرِي
فَأَعْتَقَتِ الصَّحَرَاءَ يَنْبُوعَ أَمْسِهَا
عَلَى حَاضِرِ زَاهِ ، وَمَسْتَقْبَلِ مُثْرِ
فَحَزَمَتِ الْأَنْهَارُ أَقْصَى مَجَابِ
وَأَيْنَعَتِ الْكَثَبَانَ بِالْعَشَبِ وَالْتَّمَرِ
وَلِلْسَّنَبَلَاتِ الْخَضْرِ وَقَفَّةُ سِيدِ
يَقْبِلُ أَنْفَاسَ الصَّبَا بِقَمِ الْنَّهَرِ
لَذَا أَسْكَرَ الْقَمَحُ السَّعْدُوْدِ بِعَطْرِهِ
أُورُوبَا .. وَمَا انْفَكَتْ تَمَاهِلُ بِالْعَطْرِ
فَطَابَتْ عَطَابِاهُ ، وَطَابَ وَهِيجَةُ
يَكْلَلُ غَنْوَانَ التَّنَافِسِ بِالْفَخْرِ
شَجَاعَتِكَ الْمَثَلِيِّ تَخْطَطُ حَدَوْنَا
وَلَطَفَكَ أَنْسَامُ الرَّبِيعِ مَعَ الْفَجْرِ
نَرَاكَ فِيسِري الدَّفَعَ فَوْقَ جَنُوبِنا
وَنَرَقْصُ كَانْشَوَانَ مِنْ حَدَّةِ الْخَمْرِ
وَهِينَ يَرَاكَ الْخَصْمُ يَرْكَضُ هَارِبًا
لِيَغْمِيَ عَلَيْهِ أَوْ يَمُوتُ مِنَ الدَّغْرِ
لَأَنَّ بَحْرَ حِينَما التَّجَّ طَالَنا
خَضْمًا ، وَإِنْ أَغْفَى اسْتَلَانَ بِلَا حَذَرِ

وَعَهْدُكَ لِلْإِسْلَامِ مِيثَاقُ وَحدَةٍ
وَأَنْتَ وَلِيُّ الْعَهْدِ وَالْيَوْمِ وَالْعَصْرِ
وَأَنْتَ بِدِ الْمَسْتَضْعِفِينَ تَمَدْهُمْ
بِأَسْمَى الْمَثَانِي كَيْ يَفْرُوا مِنَ الْأَسْرِ
وَأَنْتَ مُرَاضِأَةَ الْقُلُوبِ إِذَا جَفَّ
وَدَعَوْنَا الْعَصَمَاءِ فِي لَيْلَةِ الْقَذَرِ
وَأَنْتَ وَقَاءُ الْعَروَةِ وَالْنَّهَىِ
مِنَ الْعَبْثِ الْأَدَهِ عَلَى الْذَّاتِ وَالْفَكَرِ
وَنَحْنُ نَرَى الْأَحَبَابَ يَنْقَسِمُونَ : مِنْ
سَلَيبِ ، وَسَلَابِ يَصُولُ بِلَا غَذَرِ